

درس فجر الخميس - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 4-11

2441 هـ

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوا او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين. واذا

تتلى تتلى عليهم اياتنا قالوا قد سمعنا. قالوا - [00:00:00](#)

قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا الا علينا فامطر علينا حجارة من السماء او ائتتنا بعذاب اليم. وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم

وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون - [00:00:35](#)

الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اولياءه ان اولياءه الا المتقون ولكن ان اكثرهم لا يعلمون. وما كان صلاتهم

عند البيت الا وتصدية فذوقوا العذاب بما كنتم - [00:01:31](#)

جزاك الله خير لا اله الا الله يقول تعالى وان يمكروا بك الذين كفروا يعني واذكر ايها النبي حين يمكر بك الذين كفروا يعني يعني

يوم مكروا بك اذكر ذلك - [00:02:11](#)

واذكر نعمة الله عليك اذا ابطل مكرهم ونجاك من شرهم واذ يمكر بك الذين كفروا المكر كيد وتدبير في ايصال الشر في طريق

خفي قال الله ليثبتوك اي ليحبسوك او يقتلوك او يخرجوك - [00:02:42](#)

احد ثلاثة امور اليها هذا مقصوده من مكرهم ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ولكن الله مكر بهم ويمكرون ويمكر الله والله خير

الماكرين وقد مكر الله بهم حتى اخرجه الله من بينهم - [00:03:34](#)

من حيث لا يشعرون. وقد دبروا لقتله اخرجه الله من بين الذين وكلوا بقتله على حال اعانهم الله اهانهم الله فيها واذلهم وابطلت

ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين والله تعالى يمكر - [00:04:01](#)

الكافرين والمنافقين يمكر بهم ويدبر تدبيرا يظنون لهم فيه خير وهو ومن ذلك الاستدراج الاستدراج هو نوع من مكر الله ومن هذه

ومن هذا القبيل قوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به - [00:04:32](#)

فتحننا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة وهذا لون من مكر الله به ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين

واذا تتلى عليهم اياتنا قالوا قد سمعنا - [00:05:01](#)

لو نشاور وقلنا مثل هذا الذي يدعون بالباطل ويوهمون الجهال. يوهمون الجهال ان هذا القرآن ممكن ان نأتي بمثله مثل هذا ان هذا الا

اساطير الاولين الله واذ قال اللهم اي واذكر اذ قالوا اذ قال بعض المشركين اللهم - [00:05:31](#)

ان كان هذا هو الحق من عندك وامطر علينا حجارة من السماء وهذا والعياذ بالله غاية الاصرار والاستكبار والمبالغة في التكذيب ان

كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء - [00:06:07](#)

والعياذ بالله استعجلوا العذاب قالوا ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء. او ائتتنا بعذاب اليم يعني بعذاب

اخر والا امطار الحجارة عذاب اي عذاب - [00:06:35](#)

قال الله ما كان الله ليعذبهم وانت فيهم الله تعالى لا يعذبهم والرسول بين اظهرهم بل من لا يعذبهم حتى يخرجهم الله من بين اظهرهم

كما فعل بالرسول الماضين ما اهلك الله اقوامهم الا بعد ما نجاهم وخلصهم - [00:07:09](#)

ولما جاء امرنا نجينا هودا ولما جاء امرنا نجينا شعيبا فلما جاء امرنا نجينا صالحا وهكذا وما كان الله ليعذبهم وهم يستغفرون

استغفروا لم ينزلوا منهم العذاب الكفار قد يستغفرون - [00:07:42](#)

كما كانوا في ادارتهم في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين وما كان الله ليعذبهم وهو يستغفرون الله ومالهم الا يعذبهم الله وهم

يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اولياءه - [00:08:07](#)

الاولياء غير المتقون الصد عن سبيل الله من اعظم الصد ان عن المسجد الحرام من اعظم الوان الكفر وما لهم الا يعذبهم الله. وهم

يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اولياءه - [00:08:24](#)

المشرفون من قريش يدعون انهم اهل البيت وانهم اولياؤه والقائمون عليه وان لهم فضل في على سائر الناس بهذا وهذا صحيح

فضل لكنهم افسدوه بالكفر ابطالوا بالكفر ان اولياؤه الا المتقون. اولياء البيت - [00:08:48](#)

والمسجد الحرام هم المؤمنون المتقون. هم هم الاحق بولايته لانه الذي يعظمونه بما شرع الله المعاصي مثل هؤلاء وما كانت صلاة

عند البيت الا مكاء وتصديح والبكاء والتصديح وكانوا عند البيت يصفرون ويصفقون - [00:09:17](#)

لون من الوان الله وما كان صلاتهم عند البيت الا بكاء وتصديح يعني جعلوا هذا الفعل التصفيق والتصديق مكان الصلاة. هذه عبادتهم

فذوقوا لعذاب بما كنتم تكفرون نعم يا محمد - [00:09:48](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام البغوي رحمه

الله تعالى قوله تعالى واذ يذكر بك الذين كفروا - [00:10:24](#)

هذه الاية معطوفة على قوله واذكروا ان انتم قليل واذكر اذ يمكر بك الذين كفروا. وان قالوا اللهم لان هذه السورة مدنية. وهذا المكر

والقول انما كان بمكة. ولكن الله - [00:10:49](#)

وذكرهم بالمدينة كقوله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله وكان هذا المكروه وعلى ما ذكره ابن عباس وغيره من اهل التفسير ان قريشا

ان يتفاقم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:13](#)

اجتمع نفر من كبرائهم في دار الندوات ليتشاوروا في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت رؤوسهم عتبة وشيبا. ابنه ربيعة

وهذا جهل بن هشام وابا سفيان وطعيمة بن عدي وشيبة بن ربيعة - [00:11:44](#)

الحارث وابو هشام وجامعة وسامعة وجامعة ابن الاسود. وحكيم ابن حزام وابنه ابني الحجاج وابية ابن خلفات اعترضهم ابليس في

صورة شيخ فلما رآوه قالوا من انت؟ قال شيخ من نجد سمعت باجتماعكم فاردت ان - [00:12:14](#)

احضركم ولن مني رأيا ونصحا قالوا ادخل فدخل فقال ابو البخري اما انا فاران تأخذ محمدا وتحبسه في بيت وتشد وثاقه وتسد

بابه تغير قوة تلقون اليه طعامه وشرابه - [00:12:39](#)

وتتربص به ريبا ريم البنون حتى يهنك فيه كما هلك من كان قبله من الشعراء قال فصرخ عدو الله قال فصرخ عدو الله الشيخ النجدي

وقال بنس الرأي رأيتهم ولئن حبستموه في - [00:13:07](#)

فخرج امره من وراء الباب الذي وغلقتم دونه الى اصحابه فيوشك ان يثبتوا عليكم ويقاتلوكم ويأخذوهم من ايديكم قالوا الشيخ

فقال هشام ابن عمر من بني عامر ابن لؤي. اما انا فارأ ان تحملوه على بعير تخرجه من بين اعظوركم فلا - [00:13:38](#)

يضركم ما صنع؟ ولا اين وقع اذ غاب عنكم واسترحتم منه؟ فقال ابليس ما هذا لكم برأى عليه تعبدون الى رجل قد افسد احلامكم

فتخرجونه الى غيركم فيفسدهم الم تروا - [00:14:02](#)

الى حلاوة منطقة وحلاوة لسانه واخذ القلوب بما تسمع من حديثه بما تسمع من حديثه واخضر قلوبى بما تسمع من حديثه. والله لان

فعلتم ذلك ليذهبن ولا قلوب قوم ثم يسير بهم اليكم فيخرجكم من بلادكم قالوا صدق الشيخ. وقال ابو جهل - [00:14:22](#)

والله لاشيرن عليكم ابراهيم ارى غيره انى ارى ان تأخذوا من كل بطن من قريش تبا نسيبه وسيطا فتيا ثم يعطى كل فتى منهم سيفا

صارما ثم يضرب ضربة رجل واحد فاذا قتلوه تفرق - [00:14:59](#)

تفرق دمه في القبائل كلها ولا اظن هذا الحي من بني هاشم يكون على حرب قريش كلها وانهم ان اذا رأوا ذلك تؤدى قريشا ديته فقال

ابني صدق هذا الفتى - [00:15:27](#)

ليعذبهم. قوله تعالى وما كان الله - [00:22:27](#)

ليعذبهم وانت فيهم اختلفوا في معنى هذه الاية وقال محمد بن اسحاق هذا حكايتنا للمشركين انهم قالوا هو متصل بالاية الاولى وذلك انهم كانوا يقولون ان الله لا يعد ان الله لا يعذبنا ونحن نستغفره ولا يعذب امة ونبيها معها - [00:22:50](#)

فقال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم على انفسهم واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك الاية وقالوا وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم. وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون - [00:23:22](#)

ثم قال ردا عليهم وما لهم الا يعذبهم الله وان كنت بين اظهرهم وان كانوا يستغفرون وهم يصدون عن المسجد الحرام. وقال الآخرون هذا كلام مستأنف. يقول الله عز وجل اخبارا عن نفسه. وما كان الله ليعذبهم واختلفوا في تأويلها. فقال الضحاك - [00:23:50](#)

وجماعة تأويلها وما كان الله ليعذبهم. وانت فيهم مقيم بين اظهرهم قالوا انزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو مقيم بمكة. ثم خرج بين اظهرهم وبقيت بها بقية من المسلمين يستغفرون. فانزل الله تعالى وما كان الله - [00:24:21](#)

وهم يستغفرون. ثم خرج اولئك من بينهم فعدبوا وعبت في فتح مكة فهو العذاب الذي وعدهم. قال ابن عباس رضي الله عنهما لم يعذب او قرية والذين امنوا ويلحقوا بحيث امر. فقال وما كان الله ليعذبهم وما انت - [00:24:53](#)

ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يعني المسلمين فلما خرجوا قال الله تعالى اذ قوم الله في منامك فعدبهم الله يوم بدر وقال ابو موسى الاشعري فيهم امانا وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم. وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون. فاما النبي

صلى الله عليه - [00:25:24](#)

فقد مضى والاستغفار كائن فيكم الى يوم القيامة وقال بعضهم هذا الاستغفار راجع الى المشركين وذلك انهم كانوا يقولون بعد

الطواف غفرانك غفرانك وقال يزيد ابن رومان قالت قريش ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر - [00:25:50](#)

فلما امسوا ندموا على ما قالوا فقالوا اللهم فقال الله عز وجل وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون. وقال قتادة وما معناه وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون اي لو استغفروا ولكنهم لم - [00:26:20](#)

فكونوا يستغفرون ولو انهم اقرؤوا بالذنب واستغفروا لكانوا مؤمنين. وقيل هذا دعاء الى الاسلام الاستغفار بهذه الكلمة كالرجل يقول لغيره لا اعاقبك. وانت تطيعني اي اطعني حتى لا وقال مجاهد وعكرمة وهم يستغفرون ان يسلمون. يقول لو اسلموا لما عذبوا. وروى

- [00:26:50](#)

عن ابن عباس ايوه فيهم من سبق له من الله ان يسلم ويؤمن ويستغفر وذلك مثل ابي سفيان وصفوان ابن امية وعكرمة ابن ابي

جهل وسهيل ابن عمرو وحكيم ابن حزام وغيرهم. وروى عبدالوهاب عن مجاهد - [00:27:20](#)

وهم يستغفرون اي وجه اصلاهم من يستغفر قوله تعالى وما لهم الا يعذبهم الله اي وما يمنعهم من ان يعذبوا. يريد بعد خروجك من بينهم. وهم يصدون عن المسجد الحرام يا اي يمنعون المؤمنين من الطواف بالبيت وقيل ارادت بالعذاب الاول عذاب - [00:27:40](#)

الاستئصال ورد بقوله وماله من لا يعذبهم الله اي بالسيف وقيل عذاب الدنيا وبهذه الاية عذاب الآخرة. وقال الحسن الاية الاولى يا

قول وما كان الله ليعذبهم منسوخا. بقوله تعالى وما لهم الا يعذبهم الله - [00:28:17](#)

كانوا اولياء. قال الحسن كان المشركون يقولون نحن اولياء المسجد الحرام. فرد الله عليهم بقوله وما كانوا اولياءه اي اولياء البيت ان اولياءه اي ليس البيت الا المتقون يعني المؤمنين الذين يتقون الشرك - [00:28:44](#)

ولكن اكثرهم لا يعلمون قوله تعالى وما كانت صلاتهم عند البيت اللؤم كائن وتصديات قال ابن عباس والحسن البكاء الصغير وهو في اللغة اسمه طائر ابيض يكون حجازي له صغير كانه قال الا صوت مكة وتصدية التصفيق قال ابن عباس كانت قريش - [00:29:10](#)

تطوف بالبيت وهم عراة يصفرون ويصفقون. قال مجاهد كان نفر من بني عبد يعارضون النبي صلى الله عليه وسلم في الطواف ويستهنئون به ويدخلون اصابعهم في افواههم ويصفقون. فالبكاء جال الاصابع في الشدق. والتصدية الصغيرة - [00:29:45](#)

ومنه الصدا الذي يسمع المصوت في الجبل قال جعفر بن ربيعة قلت ابا سلمة ابن عبدالرحمن عن قوله عز وجل لا مكان وتصدية فجمع كفيه ثم نفخ فيهما صفيرا قال مقاتل كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:15](#)

اذا صلى في المسجد قام رجلان عن يمينه فيصفران. ورجلان عن شماله فيصلي موقفا ليخلطوا على النبي صلى الله عليه وسلم صلواته وهم من بني عبد الدار. قال ابن جبير التصدية صدهم المؤمنين عن المسجد الحرام وعن الدين والصلاة. وهي - [00:30:45](#) على هذا التأويل التصديدة بدالين فقلبت احدى الدالين يا كما يقال تظنين من الظن وتقضي البازي الى البازي كسر. اي اي تقبض البازي. قال ابن الاعرابي انما سماه صلاة لانهم امروا بالصلاة في المسجد فاجعلوا ذلك - [00:31:15](#) صلواتهم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. قوله تعالى ان الذين كفروا ينفقون اموالهم اي ليصرفوا اي ليصرفوا عن دين الله. قال في المظمنة يوم بدر وكانوا اثنا عشر صار رجلان - [00:31:45](#)

ابو جهل ابن هشام بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد. قال شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:32:25](#) الله في كتابه الصارم المسلول على شاتم الرسول صلى الله عليه وسلم ومن الناس من قال قولاً اخر قال الذي ثبت في رواية انس انه كان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم ما كتبه - [00:32:50](#) عندما كتبه فيملي عليه سميعة عليما فيقول كتبت سميعة بصيرا. فيقول دعه او اكتب كيف شئت. وكذلك في حديث الواقدي انه كان يقول كذاك الله ويقره قالوا وكان النبي صلى الله عليه وسلم به حاجة - [00:33:06](#) به حاجة الى من يكتب لقله الكتاب في الصحابة وعدم حضور الكتاب منهم في وقت الحاجة اليهم فان العرب كان الغالب عليهم الامية حتى ان كان الجو العظيم يطلب فيه كاتب فلا يوجد - [00:33:27](#) وكان احدهم اذا اراد كتابة وثيقة او كتاب وجد مشقة حتى يحصل له كاتب. فاذا اتفق للنبي صلى الله عليه وسلم من يكتب له انتهز الفرصة في كتابته فاذا زاد كاتب او نقص تركه لحرصه على كتابة - [00:33:47](#) ما يمليه ولا يأمره بتغيير ذلك خوفا من ضجره. وان يقطع الكتاب قبل اتمامها ثقة منه صلى الله عليه وسلم بان تلك الكلمة او الكلمتين تستدرك فيما بعد باللقاء الى من يتلقنها منه او بكتاب - [00:34:07](#) تعويلا على المحفوظ عنده وفي قلبه. كما قال الله تعالى سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله انه يعلم الجهر وما يخفى. والاشبه والله اعلم هو الوجه الاول. وان هذا كان فيما انزل كان فيما انزل - [00:34:27](#) القرآن فيه على حروف عدة. فان القول المرضي عند علماء السلف الذي يدل عليه عامة الاحاديث وقراءات ان المصحف الذي جمع عثمان جمع عثمان الناس عليه هو احد الحروف السبعة وهو العرضة الاخيرة. وان الحروف الستة خارجة وان الحروف الستة خارجة عن هذا - [00:34:47](#)

المصحف فان الحروف السبعة كانت مختلفة الكلم. مع ان المعنى غير مختلف ولا متضاد الحديث العاشر حديث قينتين اللتين كانتا تغنيان بهجاء النبي صلى الله عليه وسلم ومولاة بني هاشم. وذلك مشهور مستفيض عند اهل - [00:35:14](#) وقد تقدم في حديث سعيد بن المسيب انه صلى الله عليه وسلم امر بقتل قينتين لابن خطل. تغني بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم قال وامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكفوا ايديهم فلا يقاتلوا احدا الا من - [00:35:36](#) قاتلهم وامر بقتل اربع وامر بقتل اربعة نفر. قال وامر بقتل قينتين لابن خطل. تغني بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم قال وقتلت احدى القينتين وكمنت الاخرى حتى استؤمن لها - [00:35:55](#) وكذلك ذكر محمد ابن عائض القرشي في مغازيه. وقال ابن اسحاق في رواية ابن بكير عنه قال ابو عبيدة ابن محمد ابن عمار ابن ياسر وعبدالله ابن ابي بكر ابن حزم - [00:36:15](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل مكة وفرق جيوشه امرهم الا يقتلوا احدا الا من قاتلهم. الا نفرا قد سماهم قد سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اقتلوهم وان وجدتموهم تحت استار الكعبة عبدالله بن خطب - [00:36:31](#) ثم قال انما امر بقتل ابني خطل لانه كان مسلما. فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مصدقا. وبعث معه رجلا من الانصار. وكان معه مولى له يخدمه وكان مسلما. فنزل منزلا وامر المولى يذبح يذبح له تيسا ويصنع له طعاما. فنام واستيقظ ولم يصنع - [00:36:51](#)

انه شيئا فعدا عليه فقتله. ثم ارتد مشركا. وكانت له قينه وصاحبته كانتا تغنيان بهجاء النبي صلى الله عليه وسلم فامر بقتلهما معه.
قال ومقياس ابن صباة لقتله الانصاري الذي قتل اخراه - [00:37:17](#)
وسارة مولاة لبني عبد المطلب. كانت مما يؤذيه بمكة. وقال الاموي حدثني ابي قال ابن اسحاق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عهد الى المسلمين في قتل نفر ونسوة. وقال ان وجدتموهم تحت استار الكعبة - [00:37:37](#)
فاقتلوهم وسماهم باسمائهم ستة ابن ابي سرح وابن خطل والحويرث ابن نقيد ومقياس ابنا ورجل من بني تيم ابن غالب قال ابن
اسحاق وحدثني ابو عبيدة ابن محمد ابن عمار ابن ياسر. انهم كانوا ستة. فكتم اسم رجلين واخبرني باربعة - [00:37:57](#)
قال النسوة قينتا ابن قينتا ابن خطر. وسارة مولاة لبني عبد المطلب. ثم قال والقينة كانتا تغنيان بهجائه. وسارة مولاة ابي لهب كانت
تؤذيه بلسانها وقال الواقدي عن اشياخه ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القتال وامر بقتل ستة وامر بقتل - [00:38:21](#)
ستة نفر واربع نسوة ثم عددهم قال وابن خطل وسارة مولاة عمرو بن هشام وقينتين لابن خطم فرتنى وقريبه. ويقال فرتا وارنب ثم
قال وكان جرم ابن ابن خطل انه اسلم وهاجر الى المدينة. وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعيا - [00:38:48](#)
وبعث معه رجلا من خزاعة وكان يصنع طعامه ويخدمه. فنزل في مجمع فامر ان يصنع له ونام نصف النهار فاستيقظ والخزاعي
نائم ولم يصنع له شيئا. فاغتاز عليه فظربه فلم يقلع عنه حتى - [00:39:12](#)
لا طاقة له. فلما قتله قال والله ليقتلني محمد به ان جنته. ان جنته فارتد عن الاسلام وساق ما اخذه من الصدقة وهرب الى مكة. فقال
له اهل مكة ما ردك الينا؟ قال لم اجد ديننا اه لم اجد - [00:39:32](#)
دينا خيرا من دينكم فاقام على شركه فكانت له قينتان وكانتا فاسقتين وكان يقول الشعر يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويأمره ويأمرهما تغنيان به فيدخل عليه وعلى قينتيه المشركون في شرب فيشربون - [00:39:52](#)
الخمير وتقني وتغني القينتان بذلك الهجاء وكانت سارة مولاة عمرو بن هشام. مغنية نواحة بمكة. اه يلقي اه يلقي عليها هجاء
النبي صلى الله عليه وسلم فتغني به وكانت قد قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم تطلب ان يصلها وشكت الحاجة. فقال
رسول - [00:40:12](#)
الله صلى الله عليه وسلم ما كان لك في غنائك ونياحتك ما يكفيه ما يكفيك؟ فقالت يا محمد ان قريشا منذ قتل من قتل منهم بيدر
تركوا استماع الاغناء فوصلها رسول الله صلى الله عليه وسلم واوقر لها - [00:40:37](#)
طعاما فرجعت الى قريش وهي على دينها. فامر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح ان تقتل فقتلت يومئذ واما القينتان
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلهما فقتلت احدهما ارنب او قريبة. واما فارتنى - [00:40:57](#)
فاستؤمن لها حتى امنت وعاشت حتى كسر ضلع من اضلاعها زمن عثمان ابن رضي الله عنه فمات فقضى فيه عثمان رضي الله عنه
ثمانية الاف درهم ديتهما والفين تغليظا للجرم. وحديث قينتين من - [00:41:18](#)
ما اتفق عليه علماء السير واستفاض نقله استفاضة يستغنى بها عن رواية الواحد. وحديث مولاة بني هاشم ذكره عامة اهل المغازي.
ومن له مزيد خبرة واطلاع. وبعضهم لم يذكره. فوجه الدلالة - [00:41:38](#)
ان تعمد قتل المرأة لمجرد الكفر الاصلي لا يجوز بالاجماع. وقد استفاضت بذلك السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ففي
الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال وجدت امرأة وجدت امرأة امراة مقتولة في بعض مغازي رسول - [00:41:58](#)
الله صلى الله عليه وسلم. فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان. وفي حديث اخر انه مر على امرأة في
بعض مغازيه فانكر قتلها وقال ما كانت هذه لتقاتل. ثم قال لاحدهم الحق خالدا - [00:42:19](#)
فقل له لا تقتل ذرية ولا عسيفا. رواه ابو داود وغيره. وقد روى الامام احمد في المسند عن ابن كعب ابن مالك عن عمه ان النبي صلى
الله عليه وسلم حين بعث الى ابن ابي الحقيق بخيبر نهى عن قتل النساء والصبيان - [00:42:39](#)
وهذا مشهور عند اهل السير وفي الحديث من رواية الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك ثم سعدوا اليه في علية فقرعوا عليه الباب
فخرجت اليهم امرأته فقالت من انتم؟ فقالوا حي من العرب نريد الميرة. ففتحت لهم فقالت ذاك الرجل عندكم في البيت. فغلقتنا -

فغلقتنا فغلقتنا علينا. وعليها الباب وعليها باب الحجر. ونوهت بنا فصاحت وقد هانا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثنا عن قتل النساء والولدان فجعل الرجل منا يحمل عليها السيف ثم يذكر نهيا - [00:43:25](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء فيمسك يده. فلولا ذلك فرغنا منها بليل وذكر الحديث. وكذلك روى يونس بن بكير عن عبدالله بن كعب بن مالك قال حدثني عبدالله بن انيس قال في الحديث فقامت ففتحت - [00:43:45](#)

فقلت لعبدالله بن عتيق دونك فشهري عليها السيف فذهبت امرأته فاشهر عليها السيف واذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن قتل النساء والصبيان فاكف وكذلك رواه غير واحد عن ابن انيس قال فصاحت امرأته فهمب بعضنا ان يخرج اليها ثم ذكرنا ان رسول الله - [00:44:05](#)

صلى الله عليه وسلم نهانا عن قتل النساء. وهذه القصة كانت قبل فتح مكة. بل قبل فتح خيبر ايضا. بلا خلاف بين اهل العلم. وذكره الواقدي انها وذكر الواقدي انها كانت في ذي الحجة من السنة الرابعة من الهجرة قبل الخندق - [00:44:32](#)

وذكر ابن اسحاق انها كانت عقب الخندق. وهما جميعا يزعمان ان الخندق في شوال في سنة خمس. واما موسى ابن عقبة فقال في شوال سنة اربع وحديث ابن عمر يدل عليه وكان فتح مكة في رمضان سنة ثمان - [00:44:52](#)

وانما ذكرنا هذا رفعا لوهم من قد يظن ان قتل النساء كان مباحا عام الفتح ثم حرم بعد ذلك. والا لا فلا ريب عند اهل العلم ان قتل النساء لم يكن مباحا قط فان آيات القتال وترتيب نزولها كلها دليل على ان - [00:45:12](#)

ان قتل النساء لم يكن جائزا. هذا مع ان اولئك النساء اللاتي كن في حصن ابن ابي الحقيق اذ ذاك لم يكن اه يطعم هؤلاء النفر في استرقاقهم. بل هن ممتنعات عند اهل خيبر قبل فتحها بمدة. مع ان المرأة - [00:45:32](#)

قد صاحت وخافوا الشر بصوتها ثم امسكوا عن قتلها لرجائهم ان ان ينكف شرها بالتهويل عليها. نعم المحرم انما هو قصد قتلهم. فاما اذا قصدنا قصد الرجال بالاغارة او برمي منجنيق - [00:45:52](#)

او فتح شق او القاء نار فتلف بذلك نساء او صبيان لم نأثم بذلك. لحديث الصعب ابن جثامة رضي الله عنه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن اهل الدار من المشركين يبيتون فيصاب الذرية. فقال هم منهم - [00:46:12](#)

متفق عليه. ولان النبي صلى الله عليه وسلم رمى اهل الطائف بمنجنيق مع انه قد يصيب المرأة والصبي. وبكل حال امرأة الحربية غير مضمونة بقود ولا دية ولا كفارة. لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر من قتل المرأة فيما - [00:46:32](#)

توازيه بشيء من ذلك. فهذا ما تفارق به المرأة الذمية. واذا قاتلت المرأة الحربية جاز قتلها بالاتفاق. لان النبي صلى الله عليه وسلم علل المنع من قتلها بانها لم تكن تقاتل. فاذا قاتلت - [00:46:52](#)

وجد المقتضى لقتلها وانتفى المانع. لكن عند الشافعي. احسن الله اليكم فاذا قاتلت وجد المقتضى لقتلها. سم المقتضي. احسن الله اليك فاذا قاتلت وجد المقتضى لقتلها وانتفى المانع. لكن عند الشافعي تقاتل كما يقاتل المسلم - [00:47:12](#)

تقاتل كما يقاتل المسلم الصائم. فلا يقصد قتلها بل دفعها. فاذا قدر عليها لم يجز قتلها وعند غيره اذا قاتلت صارت بمنزلة الرجل المحارب. اذا تقرر هذا فنقول هؤلاء النسوة كن مع - [00:47:39](#)

كنا معصومات بالانوثة. ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتلهم لمجرد كونهن يهجين وهن في دار حرب فعلم ان من هجاه وسبه جاز قتله بكل حال ومما يؤكد ذلك وجوه احدها ان الهجاء والسب اما ان يكون من باب القتال باللسان فيكون كالقتال باليد - [00:47:59](#)

المرأة الهاجية كالمرأة التي يستعان برأيها على حرب المسلمين كالمملكة ونحوها مثل ما ما كانت هند بنت او يكون بنفسه موجبا للقتل. لما فيه من اذى الله ورسوله والمؤمنين. وان كان من جنس المحاربة او لا يكون - [00:48:28](#)

شيئا من ذلك. فان كان من القسم الاول او الثاني جاز قتل المرأة الذمية اذا سبت. لانها حينئذ تكون قد محاربة او ارتكبت ما يوجب القتل. فالذمية اذا فعلت ذلك انتقض عهدها وقتلت. ولا يجوز ان تخرج عن هذين القسمين - [00:48:48](#)

لانه يلزم منه قتل المرأة من اهل الحرب من غير ان تقاتل بيد ولا لسان ولا ان ترتكب ما ولا ان مرتكبة ما هو بنفسه موجب للقتل وقتل مثل هذه المرأة حرام بالسن بالسنة والاجماع. الوجه الثاني - [00:49:08](#)

ان هؤلاء النسوة كن من اهل الحرب وقد اذينا النبي صلى الله عليه وسلم في دار الحرب ثم قتلن لمجرد السب كما نطقت به الاحاديث. فقتل المرأة الذمية بذلك اولى واحرى كالمسلمة. لان الذمية بيننا وبينها من العهد - [00:49:28](#)

ما يكفها عن اظهار السب. ويوجب عليها ويوجب عليها التزام الذلة والصغار. ولهذا تؤاخذ بما تصييه للمسلم من دم او مال او عرض والحربية لا تؤاخذ بشيء من ذلك. فاذا جاز قتل المرأة لانها - [00:49:48](#)

وسبت الرسول وهي حربية تستبيح ذلك من غير مانع. فقتل الذمية الممنوعة من ذلك بالعهد اولى. ولا يقال عصمة الذمي اوكد. لانه مظلوم والحربي غير مظلوم. لانا نقول الذمي ايضا ضامن لدم - [00:50:08](#)

والحربي غير ضامن فهو ضامن مضمون. لان العهد الذي بيننا اقتضى ذلك. واما الحربية فلا عهد بيننا وبينها ذلك فليس كون الذمي مضمونا يجب علينا حفظه بالذي يهون عليه ما ما ينتهكه من عرض - [00:50:28](#)

رسول صلى الله عليه وسلم من ذلك اغلظ لجرمه. واولى بان يؤاخذ بما يؤذينا به. لا نعلم شيئا به المرأة الحربية قصدا الا وقتل الذمية به اولى. الوجه الثالث ان هؤلاء النسوة لم يقاتلن عام - [00:50:48](#)

الفتح بل كنا متذللات مستسلمات. والهجاء وان كان من جنس القتال فقد كان موجودا قبل ذلك. والمرأة الحربية ايجوز قتلها في غزوة؟ في غزوة هي فيها مستسلمة لكونها قد قاتلت قبل ذلك. فعلم ان السب بنفسه هو - [00:51:08](#)

المبيح لدمائهن لا كون لا كونهن قاتلن. الرابع ان النبي صلى الله عليه وسلم امن جميع امن جميع اهل مكة الا ان يقاتلوا. مع كونهم قد حاربوه وقتلوا اصحابه. ونقضوا العهد الذي بينهم وبينه. ثم انه اهدر - [00:51:28](#)

دماء هؤلاء النسوة في ثم انه اهدر دماء هؤلاء النسوة في من استثناه وان لم يقاتل ان لكونهن كن يؤذين. فثبت ان جرم المؤذي لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالسب ونحوه اغلظ من جرم القتال - [00:51:48](#)

وغيره اغلظ من جرم القتال وغيره. وانه يقتل في الحال التي ينهى فيها عن قتال من قتل وقاتل. الخامس ان ان القينتين كانتا امتين مأمورتين بالهجاء. وقتل الامة ابعد من قتل الحرة. فان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:52:08](#)

نهى عن قتل العسير وكونها مأمورة بالهجاء اخف لجرمها حيث لم تقصده ابتداء. ثم مع هذا امر بقتله بقتلها فعلم ان السب من اغلظ الموجبات للقتل. السادس ان هؤلاء النسوة اما ان يكن - [00:52:30](#)

قتلن بالهجاء لانهن فعلنه مع العهد الذي كان بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين اهل مكة فيكون من جنس او قتلن لمجرد الهجاء مع عدم العهد. فان كان الاول فهو المطلوب. وان كان الثاني فاذا جاز ان - [00:52:50](#)

يقتل الشابة التي لا عهد بيننا وبينها بيمنها فقتل المجموعة فقتل الممنوعة بالعهد اولى لان مجرد كفر المرأة وكونها من اهل الحرب لا يبيح دمها بالاتفاق على ما تقدم لا سيما والسب لم يكن بمنزلة - [00:53:10](#)

القتال على ما تقدم. فان قيل ما وجه الترييد واهل مكة قد نقضوا العهد وصاروا كلهم محاربين قيل لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يستبح اخذ الاموال وسبي الذرية والنساء بذلك النقض العام اما لانه - [00:53:30](#)

وعفا عن ذلك كما عفا عن قتل من لم يقاتل او لان النقض الذي وجد من بعض الرجال بمعاونة بني بكر ومن بعضهم باقرارهم على ذلك لم يسري حكمه الى الذرية. ومما يوضح ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم امن - [00:53:50](#)

الناس الا بني بكر من خزاعة. والا نفر المسمين اما عشرة او اقل من عشرة او اكثر. لان بني بكر هم الذين باشرنا نقض العهد وقتلوا خزاعة. فعلم انه فرق بين من نقض العهد وفعل ما يبيح الدم. وبين من لم يفعل شيئا - [00:54:10](#)

الموافقة على نقض العهد. فبكل حال لم يقتل هؤلاء النسوة للحرب العام والنقض العام. بل لخصوص جرمهن من السب الناقض لعهد فاعله سواء ضم اليه كونه من ذى عهد او لم يضمن. واعلم ان ما تقدم من قتل - [00:54:30](#)

نسوة اللاتي سبين رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل اليهودية مثل اليهودية وام الولد وعصماء لو لم يثبت انهن معاهدات لكان

الاستدلال به جائزا. فان كل ما جاز ان تقتل به المرأة التي ليست مسلمة ولا معاهدة من فعلها - [00:54:50](#) وقولها فان تقتل به المرأة المعاهدة اولى واحرى. فان موجبات القتل في حق الذمية اوسع من موجبات في في حقي التي ليست ذمية. ومما يدل على مثل هذه الدلالة ما روي ان امرأة كانت تسب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:10](#) فقال من يكفيني عدوي؟ فخرج اليها خالد بن الوليد فقتلها. الحديث الحادي عشر. احسن الله اليك احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة هل يجوز للجنب الانغماس في مسبح معد للسباحة بنية رفع الحدث - [00:55:30](#) سواء كان المسبح صغيرا او كبيرا جاء في الحديث هذا الماء في الحقيقة ليس بجاري هذا رأى مستقر في مكانه لا ينبغي في المسبح لانه غير الجاري ويقول كذلك احسن الله اليك - [00:56:04](#) وان كان لا يصح ذلك فهل يختلف الحكم ان كان في المسبح فلتر اللي لتصفية الماء او توضع به مواد مطهرة يلا انه اذا كان يسحب الماء يتردد اين يصبح في حكم الجاهلية - [00:57:00](#) احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة ما حكم آآ البول آآ في المسبح وذلك اه لتنبيه اه الابناء البول آآ في المسبح. ايه وش فيه يقول وذلك لتنبيه الابناء - [00:57:38](#) وذلك اه لتنبيه لتنبيه. نعم هذا جاء النهي عن البول في الماء الدائم وكنا يعني وما معنى لتنبيه الابناء يعني تنبيه الابناء يبول في المسبح لتنبيه الابناء يقصد انه في الغالب انه اللي يسبحون الاطفال - [00:58:17](#) الصغار انه ينههم انه ترى البول في المسبح ما يجوز يعني نه عياله وينبه اللي يسمعون في المسبح. ينهون يقال له لا تبون احسن الله اليكم. يقول السائل ابرا الشبكة - [00:59:01](#) اه عندنا امرأة كبيرة بالسن وعندها خاتم تتبرك به وتظن انه يحميها من الظر ويبعد عنها العين والحسد وتذبح له وتقوم بتعطيله ونصحتها بان هذا شرك ولم تستمع لكلامي فكيف ابعده عنها - [00:59:44](#) واقنعها اذا امكن اتلافه او اللقاء القاءه بعيدا عنها يذهب ولا هذا الحسن وفيه قطع لدابر الشر لكن اذا امكن اقناعها بالنصيحة مصلحة عقيدتها من البدع والشرك ان هذا من - [01:00:17](#) من افعال السحرة نعم احسن الله اليكم تقول السائلة عبر الشبكة هل الحسد يتحول الى سحر او مس لا الحسد خبيث في النفس ومحبة زوال النعمة على الغير وقد يشتد على - [01:01:25](#) الانسان حتى يصير يصير كأنه كأنه تأثير مس قد يزداد اذا بالغ في الحسب والعياذ بالله وصار ما انعم الله به على عبادة وتشتد هذه الكرة قد تكون بتأثير - [01:02:21](#) شيطاني من نوع المس. نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة اردت اه ان اشترى الذهب لكنني امتلك نصف المبلغ فقط فهل يجوز ان ادفع النصف على ان يبقى ما اشتريته عند البائع - [01:02:55](#) حتى اكمل له المبلغ مع العلم ان السعر يبقى ثابت. لا يتغير لا بطل البيع واذا اردت ان تأخذه عندما يتوفر لك المبلغ فتعقد عقدا جديدا وتشتري الذات بسعره في وقت من شعري في وقته - [01:03:25](#) اذا تفرغتما وقد بقي من كذا وكذا بطل العقد واصبح عند واصبح المبيع عند مالكة انه لم يبعه احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة كيف يقسم طالب العلم وقته مع الدروس - [01:03:56](#) واهلي بيته وابنائهم فكثير من الاوقات يدخل بعضها في بعض فاحيانا يهمل الاهل وينشغل بالدروس واحيانا العكس فهل عليه شيء؟ وما نصيحتكم على الانسان يكون حازم ان يكون حازما في امره - [01:04:29](#) يرتب الوقت ويعطي كل كل شأن حقه يعطي كل شأن حقه ولا يطغى بعضها على بعض ترجع الى اينما اتى الله العبد من العقل والفتنة والحزم والواجبات يجب ان تقدم على المستحبات - [01:04:54](#) واجب مقدم على المستحب احسن الله اليكم. تقول السائلة عبر الشبكة ما حكم البقاء مع زوج لا يصلي؟ لا يجوز حرام يجب ان تخلعه يجب ان تخترع منه نسأل الله العافية - [01:05:26](#)

يجب ان تقتنع منه لان الذي لا يصلي ابدأ احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة كيف يمكن لطالب العلم ان يضبط باب الاسماء والصفات وبماذا يبدأ من الكتب من خير ما يحفظ في هذا العقيدة الواسطية للشأن الاسلامي - [01:05:52](#)

من باب الاسماء والصفات مفصل في كتاب الله اقرأ كتاب الله وتعرف ربك اقرأ القرآن واستعن وكتب التفسير المعروفة الموثوقة تفسير ابن كثير وتفسير عبد الرحمن السعدي الله احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة - [01:06:35](#)

قدمت نصيحة لمؤذن متطوع لانه لا تجوز الزيادة في الاذان بمعنى انه لا يجوز الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ولا الدعاء في الاذان وانما للاذان آآ ثلاث عشر جملة فقط - [01:07:22](#)

لا يجوز الزيادة عليهم فغضب مني ولم يؤذن بعدها. فهل علي اثم؟ لا هذا جاهل وانت محسن سبحان الله الاذان خمسة عشر جملة الاربعة الاولى اربعة اربعة تكبيرتان والتهليلة واما - [01:07:43](#)

ختم الاذان بالصلاة على الرسول بصوت الاذان هذا بدعة احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة من آآ من امريكا يقول تعرفت على فتاة هنا في امريكا واصبح هناك ود بيننا - [01:08:31](#)

وخشيت من الوقوع في الحرام كوننا اه لا نستطيع الزواج حاليا لعدة اسباب اقترح علي احد الاصدقاء ان اعقد عقد مسيار او مؤقت خوفا من الوقوع في الحرام. ان اشار عليك ايش؟ احد الاصدقاء ان اعقد عقد مسيار - [01:09:20](#)

او مؤقت خوفا من الوقوع في الحرام فما الحكم يقول مسيار او مؤقت العقد المؤقت هو عقد المتعة حرام والمتعة منسوخة فلا يجوز وعليك ان تجتنب الحرام كله واما ما يسمى - [01:09:45](#)

او زواج المسيار هو اصله دائم. الاصل انه دائم والله عليك ان ان النكاح سيكون مؤقتا يا باتفاق او بالنية فلا يجوز العقد المؤقت استعن بالله واصبر وابتعد عن هذه المرأة - [01:10:39](#)

وارحل الى بلدك من بلاد الاسلام والطهر والعفاف نعم احسن الله اليكم يقول السائل فور الشبكة اه ما حكم اللبس ملابس تنكرية انا شكل حيوانات مثل آآ ان يلبس على شكل ارنب - [01:11:18](#)

وذلك في حفلات الاطفال هذه لابد انه من العادات الدخيلة على المسلمين الكفار هم الذين يمارسون تعويد الاطفال على التشبه بالحيوانات وكيف يتشبه الانسان الذي حرمة الله بالحيوانات البهيمية هبوط من - [01:11:59](#)

الكرامة اللي كرم الله بها الانسان الى ان يصير من جنس الحيوانات لا يصلح ولقد كرمنا بني ادم الله يقول كرمنا وفي هذا التصرف ما ينافي الكرامة نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة متى يطلق كلمة - [01:13:01](#)

العالم الشرعي العالي آآ العالم العالم الشرعي. اذا صار عالما عالما كتاب الله وبسنة رسول الله حفظا ورواية شرحا عالم باحكام الدين في العبادات والمعاملات عالما ان يكون عالما ويقول كذلك احسن الله اليك - [01:13:36](#)

وما تعريف العالم الرباني العالم العامل المعلم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة زوج اختي يرفض رفضا تاما ان تذهب ابنته الى ولاءم واجتماع احوالها الا بمرافقة والدتها ووالدتها لا تحظر ابدا - [01:14:39](#)

فهل لو سمحت لها امها بالحضور لان حضورها ليس فيه منكر او شرعي بدون علمه تأثم الام نعم لانها عصت زوجها للزوج على اولاده نعم احسن الله اليكم يقول السائلة - [01:15:20](#)

عبر الشبكة انا فتاة تمت خطبتي منذ شهرين وقد تم حضور الزوج وابي ووالد الزوج حيث اعطى ابي الموافقة وبعدها حضرت مجموعة من النساء في حفلة صغيرة وقد احضروا معهم خاتما - [01:15:57](#)

للتأكيد على هذا الزواج الا اننا اتفقنا على تسديد المهر يوم العرس فهل يجوز التكلم مع هذا الزوج وهل يعتبر ما جرى عقدا شرعيا اذا حصل الايجاب والقبول والشهود حضور - [01:16:21](#)

وقد تم الزواج. نعم ويجوز لها ان تكلمه اذا حضر ابو الفتاة بحضور الشهود وقال زوجتك وقال قبلت واتفقوا على ما جرت به العادة من الصداق مثلا هذا هو عقد النكاح - [01:16:46](#)

وحينئذ تكون زوجته يباح لها الكلام معه لكن لا يواطؤها على انه يأتي اليها ويضعها لان هذا ربما يكون له اثار سلبية عند الاسرة

عند الاسرة يعني قبل الدخول المعتاد - [01:17:24](#)

نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر اه اه الشبكة انا اعمل مسوق عبر الانترنت اقوم بتسويق منتجات ولا املكها يتواصل معي

المشتري عن طريق الانترنت وارسل له صورة المنتج - [01:18:06](#)

وسعره وكل التفاصيل عنه التي اعرفها اذا وافق ارسلها مع مندوب واذا لم تعجبه بعد ما رآها يترك المنتج ولكن يدفع ثمن التوصيل

فما حكم ذلك الظاهر انه لا بأس به لانك مسوق يعني انت تبيع لغيرك - [01:18:42](#)

الوكالة هذا بيع بالوكالة انت تبيع وكيفا عن المنتج واذا كان البئر وهو بيع في خيار يعني كان فيه يوم يومين او ما اشبه ذلك اذا

كان باتفاق انه اذا لم سلعة يردھا - [01:19:11](#)

المؤمنون على شروطهم احسن الله اليكم يقول السائل الشبكة ما حكم او تقول السائلة ما حكم تركيب شعر مستعار ثابت لان

شعري كان طويلا ومع المرض اه تساقط كثيرا وصار فيه فراغات - [01:19:50](#)

اه مما جعل الزوج يصرح لي بخفة شعري ان كان ان كان يعالج بالحلق احلقه ليموت نباتا صحيحا سليما والا الزراعة اذا كان عندك اذا

كان بلغ بك الامر الى الصلع - [01:20:34](#)

وهناك زراعة الشعر اما بالوصل فلا يجوز - [01:21:06](#)